

٣) الرسالة الثالثة : التعليق على رسالة أدب الفتيا - للعلامة

السيوطي - رحمه الله

محمد هشام طاهري

نبدأ ان شاء الله بالكتاب الثالث ادب الفتيا للحافظ جلال الدين عبدالرحمن ابن ابي بكر السيوطي الشافعي رحمه الله قال الامام الشوطي رحمه الله تعالى قلت ابن الجوزي ما مسكتنا الحين بعد قال العلامة السيوطي عنده تأويلات - [00:00:10](#) ابن الجوزي عند التأويلات والشطحات فهما من العلماء العلامة الحافظ اما الامام الذي يقتدى به هي على الاطلاق. نعم. سلم عليكم. قال العلماء الشيوطي رحمه الله تعالى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. هذا جزء اورده - [00:00:34](#) الاحاديث والاثار الواردة في ادب المفتي ليعتمدها المفتون ولا ولا يغتر المفتون والله الموفق. باب التثبت في وما فيها من الشدة قال الدارمي في مسنده قال ان كان ابراهيم ابن موسى قال انبانا ابي قال من مبارك عن سيد النبي جعفر؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#) اجرأكم على النار فاخرج دارمه الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من افتي بفتية من غير تثبت فانما يكمله على من افتاه واخرجه من - [00:01:14](#) واخرج الشيخان من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبل العلم اتزان تزعوه من الناس لك يقول الله بقبض العلماء حتى اذا ان يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا رؤساء جهالا اذا لم يبق عالما او لم يبق عالما روي الحديث عن الوجهين - [00:01:24](#) نعم قال حتى اذا لم يبقي هذا من اتخذ الناس رؤساء جهانا فسألوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. اخرج سعيد النصر في سننه ودارمه وابوه في مدخل الامام ابن عباس رضي الله عنهما قال من - [00:01:44](#) افتي بفتيا وهو يعمى فيها كان اثمها عليه. نعم. واخرجه الطبراني وهو يعمى فيها. يعمى يعني يضل الناس نسأل الله السلامة والعافية واما اذا قلت هو يعمى فيها اي ليس متبصرا فيها - [00:01:55](#) ايضا اثمه علي لكن الاول اشد. نعم قال اخرج الطبراني فكبير فكبير عن مسند رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا - [00:02:11](#) والنبيون او رجل يضل الناس بغير علم او مصور يصور التماثيل واخذهم مبارك في الزهد والدائم يقيه في المدخل قال لقد ادركت في هذا عشرين ومئة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احد منهم يحدث حديثا الا ود ان اخاه كفاه الحديث ولا يسأل عن فتية الا بد ان اخاف - [00:02:25](#) الفتيات فاخرج بهقي منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل احدهما المسألة فيردها هذا الى هذا وهذا حتى ترجع كيف تصنعون اذا سئلتهم؟ قال على الخبير وقعت كان كان اذا - [00:02:45](#) سئل الرجل قال لصاحبه افته فلا تزال حتى ترجع الى الاول. فاخرج الميهقي عن ابي حصين قال ان احدهما لا يفتي في المسألة ولو وردت على عمر ابن الخطاب اهل بدر واخرجها مالك لما قال العجلة في فتوى نوع من الجهل والخرق وكان يقال التأنى من الله - [00:03:05](#) الا كان الذي ابتعد اصوب رأيا ولو عجل امرؤ فاخطأ وابتعد اخر فاخطأ الا كان صار خطأه واخرجه من محمد المنكر انه قال ان العالم

بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل بينهم واخرجه الدارمي بلفظ فليقل - 00:03:25

بنفسه المخرج واخرج يسألك فلا تكن همتك ان تخرجه مما ولتكن همتك ان تتخلص مما يسألك عن واخرج دارمي عن زبيد قال شفيف قال شيء فقال اني اكره ان يحل لك شيئا حرمه الله عليك. او احرم ما احله الله ما احله الله لك. الانسان الذي يفتي -

00:03:45

يجب عليه اولاً قبل ان يهتم بالجواب ان يعرض نفسه على الصراط ماذا يفعل لو جاء هذا الرجل ومسكه من تركوته وقال يا رب هذا

الذي بما افتني ماذا سيقول؟ نعم - 00:04:15

قال من تأهل لذلك وتحريم اخذ العوض عليها. اخرجه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الناس يقولون كلام ابو هريرة وانه لولا ان في كتاب الله ما حدث ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والبدل ايتين واخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة

والحاكم وابوه حقه وابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:04:33

صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم من سئل علماً فكتمه اجره الله نجاه من النار رضي الله عنهم واخرج الطبراني فلا يوصف ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علماً فبذل من الناس ولم يأخذ

عليه - 00:04:55

فلم يشتري به ثمنها كذلك تستغفر له الشتاء والبحر والطير في جو السماء ويقدم على العراق ويقدمها احسن الله اليك ويقدم على

الله ويقدم على الله سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين. يقدم على الله احسن - 00:05:15

بما لا يأتي قدم يقدم اي جاء واما قدم يقدم يعني صار قديماً بدل الفتح والضمّة اختلف المعنى قدم يقدم اي جاء ويجيء قدم يقدم اي صار قديماً نعم قال ويقدم على الله سيداً شريفاً حتى يرافقه المرسلين. الله اكبر. ورجل اتاه الله علماً فبخل به من عباد الله واخذ

عليه طمأن واشترى به ثمنه فذلك يلجم يوم - 00:05:35

هذا الذي اتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله ومن اشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرغ من الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي ان يسكت على جهله. قال الله تعالى نسأل هذا الذكر ان كنتم لا تعلمون -

00:06:05

وخرج من ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكتز

للكنز فلا ينفق منه - 00:06:25

يقول عن سلمان علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه. واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مثل علم لا يعجبه صاحبه كمثل لا

يستنفق منه صاحبه باب لا يجيب في كل يَأْتِم الذي لا يخرج زكاة ما له يَأْتِم الذي - 00:06:35

اعطاء اتاه الله علماً فلا يعلم. ها هذه مسألة مهمة يعني بعض الناس يترك العلم يشتغل بدنياه يا ليتته لو اشتغل بدنياه الذي يكفيه

لحاجتنا انما يشتغل بدنياه ليتوسع به على نفسه واهله - 00:06:55

فيدع العلم الذي اعطاه الله يذهب عنه العلم ويأثم. نعم قال باب لا يجيب في كل ما يسأل عن قال اخرج سيد المصوم الناس صاروا

اثنان لكن في واقعنا اليوم الناس ثلاثة - 00:07:16

ناس عندهم علم ويعلمون لله وناس عندهم علم ويبخلون بالعلم واليوم ناس عندهم علم لا يعلمون الا بمقابل هذه مصيبة اليوم قلت

له في محاضرة درس تعال درس في الجامعة في فلوس درس - 00:07:34

قلت له ما في فلوس ما درس اي خير يرجى من من هذا حاله؟ اي خير يرجى ممن هذا حاله نعم قال رحمه الله اخرج سعيد منصور

في سننه والبيهقي وابن مسند رضي الله عنه قال من افتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون واخرج ما يقولون ابن عباس قال

ما افتى الناس بكل ما - 00:07:52

يسألونه واخرج مالك بن انس يسأله عن شيء اياماً ما يجيبه فقال يا ابا عبدالله اني اريد الخروج القطار والتردد شيخنا فاطلقته ثم

رفع رأسه فقال ما شاء الله يا هذا اني انما اتكلم فيما يحتسب فيه الخير فلست احسن مسألتك هذه واخرج علمه بانه قال -

وقعني مالك وهو ينكر كثرة الجهل في المسائل يا عبد الله ما علمت فقل ودل عليه وما لم تعلم فاسكت عنه وإياك ان تتقلد للناس قلادة سوء فاخذني انه قال قال لابن عباس انطلق فافت الناس وانا لك عون. قلت له قلت له ان هذا الناس مثلهم مرتين. قلت لو ان هذا الناس مثلهم - 00:08:32

ما افيتهم. قال الطريق فأفتي الناس فمن جاء فمن جاءك يسألك عن ماء عما يعنيه فافته. فمن سألك عن ما لا عن ما لا يعنيه فلا فلا تفتيه فانك تطرح عن نفسك ثلثي معونة الناس واخرج الدارمي عن وهم ابن عمر الجمحي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحجروا بالبرية الناس اليوم - 00:08:52

اكثر صلتهم فيما لا يعينهم تتعب نفسك ها مرة واحد مدري قلتها لكم هني ولا ارسل لي رسالة يقول كيف كان ابراهيم عليه السلام يذهب من بيت المقدس الى مكة - 00:09:12

لرؤية اسماعيل قلت له لا ادري فارسل لي رسالة كيف ما تدري؟ طيب ما ادري بعدين ليش تتعب نفسك في هذه المسألة؟ ما في فائدة. تطيع نفسك وتطيع وقت غيرك - 00:09:28

بعدين ارسل لي رسالة ما ادري بعد ايام قال ترى ابشرك انه البراق طيب يعني كأني انا ما اعلم انها ان البراق فيظن ايش؟ اني انا ما اعلم. قلت له طيب البراق شو استفدت - 00:09:43

شو استفدت قال له علم قلت يا اخي طيب ارسلت له رسالة قلت له الان انا اسألك سؤال ما هو اركان الايمان بالله ومن يومها ما رد علي نعم قال واخرج عن وهب ابن عمر الجبجي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعدلوا ببليّة قبل نزولها فانكم الا تعدلوها قبل نزولها لا ينفك المسلمون وفي - 00:10:01

اذا هي نزلت من قال من اذا قال وفق وصد وانكم ان تعجلوها تختلف بكم الاهواء فتأخذوا هكذا وهكذا فاخرجوا ليقى نحو عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي سلمة بن عبدالرحمن ومرفوعا. ومرفوعا وكلاهما مرسل - 00:10:28

يعني عن يزيد المنقري قال جاء رجل لابن عمر يسأله عن شيء لا ادري ما هو فقال له ابن عمر لا تسأل عما لم يكن هنا مكتوب المنقري ما ما اعرف يعني - 00:10:48

الظاهر انه يزيد المقرئ لانه ما في الطبقة هذي شخص اسمه المنقل نعم جاء رجل قال يزيد ابن مقري قال وجاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنه شيء لا ادري ما هو فقال له ابن عمر لا تسألن ما لم يكن فانا سمعت عمر ابن الخطاب يلعن من - 00:11:01

سأل عما لم يكن. فاخذ ابن زهيّمان وقال بلغنا ان زيد ابن ثابت كان يقول فسولا عن الامر. اكان هذا فان قالوا نعم قد كان. حدث فيه بالذي الذي والذي يراه قال ولم يكن قال فمره حتى يكون فاخرج عن امر نومه قال سئل عن عن ما رومي ياسر عن مسألة فقال هل كان هذا باب؟ قالوا لا. قال دعونا حتى يكون - 00:11:19

اذا كان فاذا كان تجشمنها لكم واخرجوا سألناه قال قال عمران المنبر اخرج بالله انا رجل سألت عما لم يكن نرجع لليزيد المنقري صح حماد ابن يزيد المنقري ويزيد ابوه المنقري - 00:11:39

سبحان الله نعم قال واخرجه البيهقي والطاووس قال قال عمران على المنبر يحرج بالله على رجل سلام ما لم يكن فان الله قد بين ما هو كائن. واخرج الدارمي الى مسروق قال كنت امشي مع - 00:11:59

فسأله فتى عن شيء فقال يا ابن اخي اكان هذا؟ ابن راشد قال صلوات الله عليه وسلم كان هذا قال قال الله قال الله ثم قال ان اصحابنا قال ايها الناس لا تهجروا من باب - 00:12:12

فيذهب بكم ها هنا وها هنا وانكم ان لم تنفعوا ببياق اجوره لم ينفك المسلمون ان يكون فيهم من اذا سئل سد اذا قال وفق فخرج ابن عباس رضي الله عنهما عودني ادرك عوضني ادركه رمضان - 00:12:32

نعم. فقال وكان ذلك او لم يكن قلت لم يكن معك. قال اترك بنيته وانت تنزل. قال فمن لسنا له رجلا قال قد كان. قال يطعمني لو مسكينة واخرجوا بها يقولون عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اياكم وهذه العضل فان هذا نزلت بعث الله لها من يقيمها ويفسرهما

فخرج ابو داود في سننه عن معاوية - 00:12:52

البيهقي عن رجل من الصحابة قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات؟ قال الخطاب معناه ان يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستدلوا بها ويستسقط فيها رأيهم. واخرج الطبراني في كبير عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون اقوى من امتي يتعاطون فقهاءكم - 00:13:12

مسائل اولئك شرار امتي بعض الناس يسأل المسائل عشان يسكت الشيخ كان معنا طالب علم غفر الله لنا وله كان ما يمر عليه اسبوع الا ويرسل سؤال من المعضلات لشيخنا الشيخ عبد المحسن العباد - 00:13:32

فقلت له مرة لماذا تفعل هذا قال يعني اه انا قصدي زين قصدي ان الطلاب يتعلموا تشوفوا الشيخ كيف يقول الله اعلم. وفعلنا كل ما عرض عليه السؤال الشيخ مباشر يقول لا اعلم الله اعلم - 00:13:56

تأملوا لو انه اجاب لربما ويتعلم طالب العلم انه حتى لو سئل عن المناظرات يقول لا اعلم شو المشكلة ما ينقصك هذا الشيء نعم قال واخرج عن الحسن قال شراب عباد الله ان تقول شرار المسائل يعمون بها عباد الله واخرجنا من مالك؟ قال قال رجل شامل لي خبأت لك مسائل قال - 00:14:16

يخبئها لابليس قال اخبئها لابليس حتى تلقاه فتسأله عنها واخرج الدارمي عن ابراهيم النخعي عن ثمان نساء فذهب عن اربعين تركه واخرجنا من شبهننا وقال وما هؤلاء كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت عامة القرآن يسألونك يسألونك واخرجه الطبراني من ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت - 00:14:42

اذكر واحد جا وسأل قال عندي اسئلة محد يعرف يجاوب عليها قلت ما دام ما احد يعرف يجاوب علي لا تسألني تكفى ما اعرف انا قال خلني اقول لك قلت له انت تقول ما احد يعرف يجاوب عليه ليش تسألني؟ انا ما اعرف - 00:15:02

انا اعرف العلم الذي يعرفه العلماء ما اعرف العلم غيره ما دام العلماء ما جابوك قالوا شلون تجيبك هذا الناس هكذا غرائب نعم قال واخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت قوما كانوا خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سألوهم الا عن ثلاث عشرة سنة حتى قبض كلهن في القرآن من - 00:15:15

يسألونك عن الشهر الحرام ويسألونك عن محيض ما كانوا يسألون الا ما كانوا يسألون الا عما ينفعهم. فاخرج الطبراني بسند حسن الامير زين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:36

واخرج ابن المبارك في الزهد ابن سعد ابن مسعود قال قيل لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تحدث كما يحدث فلان وفلان قال ان الامر - 00:15:46

لم يدرس مال والناس متماسكون فانا اجد من يكفيني والله ان الرجل ليكلمني بالكلام لجواب واشهى الي من شرب الماء البارد على الظمأ فاترك خيفة ان يكون فضله. لا اله الا الله. فظلا يعني شي زايد ما ابي اتكلم فيه - 00:15:56

اليوم الناس يحبون ان يأتوا بالعجائب يقول فلان عنده عجائب وفرائج يظن ان هذا هو العلم هذا ما هو علم هذا ملح العلم العلم ان تأتي بما اتى به الاوائل - 00:16:14

اما ان تأتي بما لم يأتي به الاوائل هذا مو عيب هذا فضل العلم ملح العلم ان كان مستنده صحيحا. نعم قال ما ابو من ترك الفتية في الطلاق لخطره. اخرجه عن جابر ابن الياس قال قلت لسيد ابن جبير ما لك لا تقول في الطلاق شيئا؟ قال ما منه شيء الا قد سألت عنه. ولكني اكره نوح - 00:16:30

حرام ان يحرم حلاله وخرج من المسلمين انه كان يفتي في الفرج بشيء فيه اختلاف. اه لا ينبغي للانسان وان كان مفتيا آآ يسأل ان يجيب في مسائل الطلاق ولا في مسائل النزاعات ولا في مسائل المواريث - 00:16:50

لماذا لان الطلاق لا بد فيه من سماع الطرفين وانت لست حاكما ولا قاضيا ولا مفتيا رسميا فلماذا تفتي وفي بعض البلدان مثل عندنا في الكويت في السعودية ان الطلاق لا يفتي به الا المفتي - 00:17:09

فهل كفك الله عز وجل المؤمنة صح ولا لا نعم قال باب لا يغفل العالم لا يغسل العالم ادري. اخرجوا للحق عن الطريق قال قال ابن

عباس اذا ترك العالم في رواية لبعض - 00:17:29

مقاتله واخرجه الطبراني في الاصنام عمر رضي الله عنهما قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا ادري فاخرج سعيد منصور في سنن ابن مسعود رضي الله قال اذا سئل احدكم عن ما لا يدري فليقل لا ادري فانه ثلث العلم. واخرج به نصف العلم. واخرج الشيخ نصر الوصف المقدسي في كتابه ابن عباس رضي الله عنهما - 00:17:43

الا ادلك على علمك على علم كبير؟ قالوا بلى. قال اذا سئل رجل عن ما لا يعلمه ان يقول الله ورسوله اعلم. واخرج يحمده الحاكم وصححه رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لبلاد الشرق قال لا ادري حتى اسأل. فسأل جبريل فقال لا ادري حتى اسأل. فانطلق ثم جاء فقال اني سألت ربي عن ذلك فقال شر بهذه الاسواق - 00:18:03

قال الحاكم وهذا الحديث اصله في قول العالم لا ادري واخرجه من حديث ابن عمر واخرج الدريم ابي الحق في مدخل يعني ابن الطالب رضي الله عنه انه قال برضو معايا يا كبدي ثلاث مرات قالوا وما ذاك؟ قال ان يسأل الرجل عما لا ينال فلا عن ما لا يعلم فيقول الله اعلم. واخرجه البيهقي - 00:18:23

فقال قال خمس لو سافر بهم رجل الى اليمن كن فيه عوضا من سفره. لا يخشى عبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا استحي من لا يعلم ان من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم - 00:18:43 والصبر يؤدي لمنزلة الرأس من الجسد. اذا قطع الرأس توي الجسد. واخذت بيني وبينها قل هو خالد من الصبر وهو اخو زيد بن اسلم قال جاء رجل ابن عمر رضي الله عنهما فقال انت عبد الله ابن عمر؟ قال نعم. قال سألتك عن سألت عنك فدنمت عليك فاخبرني -

00:19:03

تنسوا العم فقال لا ادري. قال انت لا تدري قانعا اذهب الى العلماء المدينة فسلهم. فلما ادبر قبل ابن قبل ابن عمر يديه فقال مما قال ابن عمر سئل عن ما لا يدري فقال ادري فاخرج ايضا عن مسعود رضي الله عنه قال من كان عنده علم فليقل بعلم من لم يكن عنده علم فليقل الله اعلم فان الله قال لنبيه - 00:19:25

السلام قل ما اسألكم عليه من اجله وما انا من المتكلفين. واخذوا به قيمه وسلم من شيء فقال اعلم ثم قال ويل لمن يقول لما لا يعلم عن عبيد ابن عن عبيد ابن جريج قال كنت اجلس في مكة يا ابن عمر رضي الله عنهما يوما والى ابن عباس يوما فما يقول ابن عمر -

00:19:45

فيما فيما فيما يسأل فيما يسأل فما يقول ابن عمر فيما يسأل لا علم لي اكثر مما يفتي به واخرج عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا سئلت مما لا تعلمون فاهربوا. قالوا وكيف الهرب؟ قال تقولون الله اعلم. فخرج به يقي في المدخل - 00:20:05 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكمة وان من الشعر حكما وان من القول نبال فقال صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من السحر فالرجل يكون عليه الحق وهو انحل بالحجج بصاحب الحق

فيسحر القول - 00:20:25

فيصحر القوم فيصحر القوم ببيانه فينهو بالحق. فاما قوله وان من العين جهلا فيتكلف العالم الى علمه ما لا يعلمه دينه ذلك. فاما قوله ان من ان من الشعر حكما. فهي هذه المواعظ والامثال التي بها الناس. واما قوله ان من القول عيالا. فعرضك - 00:20:45 وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده. وخذ ابن مبارك في الزهد من اخوة المسلمين لان ابن عمر رضي الله عنهما سئل عن شيء

فقال لا يدري ثم اتباعها فقال اتريد - 00:21:05

دون ان تجعلوا ظهورنا لكم جسورا في جهنم ان تقولوا وفسانا بهذا ابن عمر. قال ما ابالي سؤلت اما لا اعلم عما او ما لا اعلم لاني اذا شئت عما اعلم قلت ما اعلم اذا شئت عما لا اعلم قلت لا اعلم واخرج الظالمين عن عبد العزيز بن نفيل قال سئل فقال - 00:21:15

الذي قيل له الا تقوم فيها برأيي؟ قال اني استحيي من الله ان يدان في الارض برأيي واخرج عن يحيى ابن القاسم قال لان عش الرجل جاهلا بعد ان يعيوا حق الله عليه خير لهم من ان يقول ما لا يعلم. واخرج عنه انه قال قلت للقاسم ما اشد على ان ما اشد على ان تسأل عن شيء. ما اشد - 00:21:35

احسن الله اليكم. ما اشد علي ان تسأل عن الشيء لا يحيى ابن سعيد الانصاري يقول للقاسم ها ابن محمد ابن ابي بكر الصديق هذا امر شديد علي اشلون انت تسأل وتقول ما ادري - [00:21:55](#)

وابوك امام الدنيا. هم. قال ما قلت للقاسم ما اشد عليه ان تساوي هذا الشيء لا يكون عند وقد كان ابوك اماما قال ان اشد من ذلك عند الله وعند من عقل وعند من عقل عن الله ان افتي عن غير علم واروي عن غير ثقة واخرجها عن - [00:22:14](#)

ايوب قال سمعت القاسم ان يسأل قال انا والله ما نعلم كل ما تسألون عنه. فاخرجنا يقول عن مالك القارعة القاسم ابن اتي القاسم ابن محمد اميرا. اميرا من امراء المدينة فسألوا عن شيء فقال القاسم اتي القاسم ابنه محمد امير - [00:22:34](#)

يعني القاسم جاي للامير وللامير جاي للقاسم ان كان القاسم جاي للامير فهو فاعل من كان الامير جهل القاسم فهو الفاعل يحتمل ان القاسم جاي للامير. طيب. قال فسأله عن شيء فقال وقاسم ان من اكرام المرء نفسه الا يقول الا ما حاض به علمه. قال مالك يقول ابو بكر الصديق - [00:22:52](#)

رضي الله عنه في ذلك الزمان لا ادري ولا يقول القاسم لا ادري. وقال مالك نن تقية العالم ان يقول لا اعلم فانه عسى ان يهين له خير. واخرج عن مالك انه - [00:23:15](#)

الله اني يزيد ابن هرمز يقول ينبغي للعالم ان يورث جلسائهم بعده من بعده لا ادري حتى يكون ذلك اصلا في ايديهم يفرعون اليه الناس وعن ما لا يدري قال لا ادري فاخرجت مرة من المرات - [00:23:25](#)

جاء سؤال في برنامج نور على الدرب الشيخ ابن باز والله ايها الاخوة ان هذا السؤال لو طرح في اي مكان الناس يبادرون الى الجواب يعني فقال الشيخ ابن باز لا ادري والله ابكاني يا شيخ - [00:23:39](#)

ابن باز يقول في مسألة هي في نظر المبتدئين من طلاب العلم من ايسر ما يكون بل يبادرون في الجواب ابن باز يقول لا ادري وما رأيت في مشايخنا من يقول ويكثر من قول لا ادري مثل رجلين - [00:23:56](#)

احدهما الشيخ عبد المحسن العباد والثاني الشيخ عبيد الجابري كثيرا ما يقول ان لا ادري لا ادري نعم قال واخرج عن عمر ابن ابي زائدة قال ما رأيت احدا اكثر ان يقول الى شيوع عن الشيء لا علم لي به من الشعب. واخرج عن حميد بن عبد الرحمن قال -

[00:24:15](#)

لان ارد مم ايش؟ بعينه احسن الله اليكم لا نرد بعيني يمكن. مم. العي العجز. نعم قال لان ارد بابه احب الي من ان يتكلف له ما لا اعلم. بعض تحري في العبارة اذا افتي. يعني لا لا نتهم باني لا اعلم - [00:24:34](#)

عاجز احب الي من ان اتكلم بما لا اعلم. نعم بعض تحري في العبارة اذا افتي ابراهيم يقول قط حلال ولا حرام. انما كان يقول كانوا يتكروهون وكانوا يستحبون. واخرج - [00:24:56](#)

رضي الله عنه قال عسى رجل يقول ان الله امر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله له كذبت او يقول ان الله حرم كذا واحل وكذا فيقول الله له باب ما تفتتح به يقول المفتي اذان المفتي - [00:25:12](#)

اذا اراد ان يتحوق لنفسه فعليه ان يلتزم عبارته الاول ان يسند القول الى من سبق ويقول كرهه احمد كرهه مالك كرهه الجمهور فهنا يعني تبرأ ذمته ان شاء الله - [00:25:29](#)

والثانية انه يسند ذلك الى نفسه اذا كان متيقنا فيقول لا ارى ذلك او اكره ذلك ونحو هذا من العبارات اما ان يقول حلال وحرام فيما ليس فيه نص فهذا مما لا ينبغي - [00:25:49](#)

لان الله يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحوا. نسأل الله السلامة والعافية نعم قال بعض ما تفتتح به الفتوى اخرج البيهقي في المدخل كان ابن مسيد لا يكاد يفتي فتيا ولا

[00:26:10](#) يقول -

الله قال اللهم سلمني وسلم مني وكان بعض السلف يفتتح الفتوى بالحمد حتى يكون تاما ويختمه بقوله الله اعلم نعم باب الاسكان العالمي بحضرة من هو اكبر منه عقد المساعدين في الطبقات اماما في ذكر من كان يفتي بمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقال اخبرنا محمد ابن عمر - [00:26:38](#)

واقدر استمع ان يحيى ابن مريرة ابن عبد الرحمن ابن حارث ابن هشام عن عكرمة ابن خالد ابن هشام هنا مكتوب ابن هاشم وهذا غلط صلحوها انت قريتي على السليق نعم - [00:27:01](#)

ابن الحارث ابن هشام عن كلمة ابن خالد المخزومي عن ابن عمر من كان يفتي الناس في زمن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر ولا يعلم غيرهما - [00:27:15](#)

قاسم محمد قال كان ابو بكر وعمر واسمع وعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه عبدالله ابن نبال اليسلمي قال كان عبد الرحمن بن عوف ممن يفتي في عهد رسول - [00:27:25](#)

صلى الله عليه وسلم وهيبة ابن عمر وعثمان بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يفتي الناس بمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر والمفروض ابو بكر شيخ - [00:27:35](#)

المفروض لا يمكن في حياتي يعني وحياتي. ممكن. صحيح. نعم وحياة عمر بعد مع انه توفي في حياة عمر نعم قال واخرج من السماء وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام ما جبل فاخرج من مالك انه قال كان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذ بن جبل من الشام لقد - [00:27:49](#)

خلى لقد اخل خروجه بالمدينة واهلها بالفقه فما كان يفتيهم به ولقد كنت كلمت ابا بكر ان يحبس بحاجة الناس اليه فابى علي وقال من اراد وجهها يريد الشهادة فيحبسه فقلت والله ان الرجل ليرزق ليرزق الشهادات وهو على فراشه وفي بيته عظيم الغناء عن مصره - [00:28:12](#)

وخجل ابن رباح قال خطب عمر بالجابية. فقال من كان يريد ان يسأل عن الفقه فليأتي معاذ ابن جبل. واخرج علي القاسم محمد كان عمر عثمان علي بن عبد الرحمن بن عوف. معاذ بن جبل رضي الله عنه مع صغر سنه الا انه كان يفتي مع - [00:28:33](#)

وجود كبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فمعاذ ابن جبل بالنسبة لعمر ابي بكر وعمر يعد صغيرا لكنه كان جبلا في الفقه وقد صح فيه الحديث. الحديث صحيح معاذ اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن الجبل. نعم - [00:28:53](#)

وهذا يدل ان التخصص كان موجود في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فزيد يفرضهم وابين يقرأهم ومعاذ اعلمهم بالحلال والحرام وعلي اقضاهم نعم قال واخرج عن قاسم محمد قال كان عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف كانوا يزيد ابن ثابت يفتون في خلافة ابي بكر. فكان اذا نزل به - [00:29:13](#)

وشاورهم واخرجهم عن ابيه قال كان الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين من المهاجرين كان الذين يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين. انتهى الكلام. وثلاثة من الانصار - [00:29:44](#)

ابو بكر وعمر بس للفايدة يعني ابو بكر وعمر كانا يفتيان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكانا بمثابة الوزير ووزيرا النبي صلى الله عليه وسلم سواء من حيث التنفيذ اللي حنا نسمة اليوم وزارة الداخلية - [00:30:01](#)

او من حيث القضاء لوزارة العدل او من حيث الامور الاخرى. لذلك لما يأتي انسان ويقول عمر كيف اقام الحد على ذاك المنافق؟ لان لانه وزير مفوض نعم قال كان الذين واخرج الناس للنبي حثمة عن ابيه قال كان الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وثلاثة من الانصار - [00:30:20](#)

وعلي بن ابي بن كعب ومعه ابن جبل وزيد ابن ثابت وقد تحصل من هذه الاثار ثمانية كانوا يفتون ولم يصل الله عليه وسلم حي وقد جمعتهم في بيت فقلت - [00:30:45](#)

وقد كان في عصر النبي جماعة يقومون بالافتاء قومة قانت. فاربعة اهل الخلافة معهم معاذ نبي وابن عوف وابن عوف ابن عن قدامة ابن موسى الجمحي قال كان سيد المسيب يفتي واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احياء فاخرج به يقول في مدخل لطريق - [00:30:55](#)

مجاهدين عن ابن عباس انه قال سبيل وجوه الحديث. قال احدث وانت شاهد؟ قال اوليس من نعمة الله عليك ان تحدث وهذا شاهد

فإن أخطأت علمتك. نعم هذا من فضل الله أن الشيخ يقول للتلميذ حدث أو افتي - [00:31:15](#)

فمن نعمة الله عليه أنه يفتي وشيخه موجود لانه اذا اخطأ يصحح له نعم بعكس اهل الزمان اليوم ربما الشيخ يقول له افتي يستحي ان يفتي. لماذا؟ لا لاجل آ - [00:31:31](#)

يعني تبجيل الشيخ فقط خشية ان يخطئ فيصححه الشيخ. فيظن ان هذه منقصة. هذه ما هو منقصة نعم باب تلقيب المفتي وما يجب من حاله. اخرج المساعد ابن علي بن محمد ابن يحيى ابن حبان قال كان سعيد بن سيد رأس من - [00:31:48](#) بالمدينة في دهري والمقدمة عليهم في الفتاوى كان يقال له فقيه الفقهاء. واخرج ان يحكم النوم قال سعيد ابن المسيب عالم العلماء. واخرج عن الزهري الزهري انه قال كان عند الناس قدر كبير عظيم لخصال ورع ونزاهة لخصال ورع ونزاهة وكلام بحق عند السلطان وغيره - [00:32:09](#)

وعلم لا يشاكله علم واحد ورأي صليب وعزة الله كان يراجع. فاخذ من وزنه في كتاب العلم عن عمارة ابن عبد الله الخزاعي قال كان سيد المسيب اذا احدا من الناس شيئا ولو تعلق انسان برداءه لرمى به اليه لا يخاطب احدا ولا يطمع امير ان يقوم على بابه ولو ارسل اليه لم يجبه - [00:32:29](#)

اخرج ابونا ان في قال ما كان انسان يشتمل على سيد المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن امير المؤمنين. فخرج مشاهدينا المالكي ان قال ما ادركت من مدينة فقيها محدثا غير واحد قيل له من هو قائل ابن شهاب الزهري؟ بالنسبة لتلقيب المفتي ببعض اللقب - [00:32:49](#)

هذا امر مباح فقير فقهاء مفتي المفتين عالم العلماء المفتي الاكبر هذا يجوز لكن الذي لا يجوز ان يلقب به هي اللقب التي تكون فيها افعل التفضيل المطلقة. مثل لا لا يجوز ان يقال ان - [00:33:09](#)

آ فلان من الناس قاضي القضاة او احكم الحاكمين هذه المسألة اللقب ما تجوز نعم. قال مفتي من اساء ادبه من اساء ادبه قال اخرج الحاكم في المسند وكان قال كنت محرما فضميت ظبيا فمات فوق في نفسه من ذلك شيء فاتيت عمر اسأله والى دمه ادرك ما معه فسألته فالتفت الي عبد الرحمن - [00:33:29](#)

وقال ترى شاة تكفيه قاما فامرني بحشاه فلما قمنا من من عنده قال صاحب لي ان امير المؤمنين لم يحسن ان يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض فعلوه بالدره ضرب بالدره ضربا ثم قال علي ليضربني فقلت اني لم اقل شيء انما هو قاله فترك - [00:33:55](#) ثم قال اردت ان تقتل الحرام وتتعدى الفتية؟ طبعاً هو رجل جاهل ما يدري ان عمر لا بد ان يسأل شخصا اخر ليشها يحكم به ذوى عدل ما يصير عمر يفتي بروحه - [00:34:15](#)

في جزاء الصيد لازم اثنين صح ولا لا فلما اساء الادب اراد ان يعلمه الادب وهذا امر جائز نعم. قال بعض المفتي يفتي هذا الكلام المفتي له ان يؤدب المستفتين اذا كان له سلطة - [00:34:31](#)

وهو المفتي الدولة او مفتي الحاكم اما المفتين الذين ليس لهم سلطة فلهم من يؤدب الناس بالمقال دون انفعال نعم قال بعض موسى يفتي بالظاهر وما حاكى في الصدر يترك وذاك فتوى القلب. اخرج احمد والبزار عن قال النبي صلى الله عليه وسلم سبب البر وائم - [00:34:50](#)

فقال بغل شرح له صدرك وان افتاك عنه الناس احمد وابيه ان يستفتي نفسك ثلاث مرات البر ما اطمأنت اليه النفس ولثم ما حاك في نفسك وتردد في صدرك كالناس وافتوك وان افتنك الناس افتوك واخرج احمد الطبراني رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بما يحل لي وما يحرم علي؟ فقال - [00:35:13](#)

سكنت اليه نفسك واطمأن اليه قلبك والاثم ما لم تشكر اليه النفس ولم تطمئن اليه قلب. وان افتاك المفتون. باب باب اه باب يحتاج اه باب يحتاج الناس الى باب يحتاج الناس الى سؤال العلماء في في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا - [00:35:33](#) اخرج الدينامي في مسند الفردوس ابن عسكر في تاريخه بسند ضعيف من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعة ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يزوغون الله في كل جمعة فيقول وتمنوا تمنوا على تمنوا عليه تمنوا ما شئتم

فيلتفتون الى العلماء فيقولون - 00:35:53

ماذا نتمنى على ربنا؟ فيقولون تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا انتهى. تم بتاريخ يوم الجمعة ثامن من جماد الاخرة سنة ثلاثين سنة ثلاث وثمانين وثمانمئة عند طلوع الشمس والحمد لله. الحمد لله - 00:36:13

الذي بنعمته تتم الصالحات. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:36:33